

«كوهار»... سحر الموسيقى الأرمينية



أصل أرميني ليكولو علمهم وليكتسبوا المعرفة الضرورية من أجل مستقبلهم. وقد اخترنا الرقم 100 بمناسبة مرور مئة سنة على الإياداة الأرمينية». أسست فرقة «كوهار» تقديراً لوالدة هاروت خشادوريان وأحياناً لذكرى والده. فبعد الزلزال الذي ضرب مناطق شمال أرمينيا الحالية عام 1988، وبعد المعاناة التي شهدتها الشعب الأرميني في أرمينيا آنذاك، قرّرت «كوهار» مساعدة العائلات عبر تأمين فرص العمل وتقديم المساعدات خلال هذه الحفلات.

عروضاً راقصة، ثقافية وفنية مختلفة، فتفاعل الجمهور معهم برقصاً وغناءً. وقد تميّز الحفل بالإضاءة التي صمّمها روجيه باخوس صاحب شركة «LA Production»، وتقنية «LED» لبيرو الحاج صاحب شركة «Visuwalls»، والهندسة الصوتية لشادى عققي صاحب شركة «CKA production»، وجَهْزُ العرض بأحدث التقنيات ليفانس بذلك أضخم العروض العالمية.

بعد خمس سنوات على الحفل الأخير في لبنان، الذي أقيم على المدرج الروماني في ذوق مكابيل، عادت الفرقة الموسيقية الثقافية الأرمينية «كوهار» إلى بيروت، حاملة معها الثقافة الأرمينية التي يسعى مؤسس الفرقة هاروت خشادوريان جاهداً إلى نشرها وتخليدها في العالم، من خلال أربع حفلات تطلعت بدءاً من 29 تشرين الأول الماضي واستمرت حتى الأول من تشرين الثاني الجاري، حيث اجتمع أكثر من 165 موسيقياً، وعشرات المؤيدين والراقصين على مسرح «فوروم» - بيروت، لتقديم عروض متنوعة من حيث المضمون، إنما تحمل رسالة موحّدة في ذكرى مئوية المآزر الأرمينية.

أدخل عرض «كوهار» سحر الموسيقى الأرمينية إلى الثقافة اللبنانية، مزاجاً ثقافتيّاً ومقدّماً فناً فريداً ومختلفاً، في لحظة ثابتة تؤكد على أهمية لبنان في احتضان الإرث الأرميني. زُيّد انتباهه كل حفلة من الحفلات الأربع، وزُرع على الحضور كتاب موسيقي يحتوي على مئة أغنية ومقطوعة موسيقية، عُزف معظمها خلال هذه الحفلات.

وفي مناسبة مئوية المجازر الأرمينية، عاد ربيع هذه الحفلات في لبنان هذه السنة إلى 100 طالب لبناني من أصل أرميني. وأشار الرئيس التنفيذي لـ«كوهار» سيفاك سيروبيان، إلى أنّ الهدف الأساس من عروض «كوهار» عبر العالم مساندة الجاليات الأرمينية على صعيد الثقافة والتعليم، لذلك سعيها هذه السنة إلى تقديم العون لمئة طالب لبناني من

«وطن بدل ضائع»... عندما يموت الحبّ على شواطئ البحار سعد مينة: الطرح حياديّ وجريء... والجديّة المطلقة عنوان بارز



مشهد من الرحلة على متن المركب



النجمة أمل عرفة في أحد المشاهد

دمشق - أمانة لمحم

ارتدى كل من محمد حدادي وسعد مينة ويزن السيد، وكذلك أمل عرفة وديمية الجندي مع ثلثة من الفنانين السوريين، سترات الحماية، وامتطوا القارب المطاطي في رحلة بحرية لم تكن بقصد الهجرة من وطنهم، إنما لتجسيد الحالة التي يعيشها المهاجرون في عرض البحر، الذي يسرق الأرواح من دون الاكتراب بعائلة قد تبتّم في رحلة الموت هذه، أو حبيبة قد ترهق روحها تاركة ذكراها لحبيب. رحلة هؤلاء المبدعين السوريين أتت عبر ثلاثية تلفزيونية منشوقة ضمن ثلاثيات مسلسل «مدرسة الحب»، العمل السوري الأضخم إنتاجياً حتى الآن، والذي ما زال يصوره المخرج صفوان نعيم.

الثلاثية حملت عنوان «وطن بدل ضائع»، وتحمل الرومنسية المجرّحة سمّة لها. فأمام عين الحبيب، سئرى الحبيبة التي تركت عالمها وقرّرت الهجرة مع خطيبها الذي يتخلّى عنها في عرض البحر ويتركها لتواجه مصيرها، فينتهي بها الأمر جثة تحت رحمة تلاطم الأمواج. ليؤكد هذا المشهد، أنّ من تخلّى عن وطنه وقرّر هجره، قادر على التخلّي عن أي شيء بعده.

«وطن بدل ضائع»، ثلاثية تروي حكاية من حكايات كثيرة عن هجرة السوريين في عرض البحر، وتتناول علاقة حبّ يكتّب لها الموت عرقاً حيث ترسو «الحبيبة» ديمية الجندي، جثة على الشاطئ أمام مرأى «خطيبها الجبان» يزن السيد.

وفي تصريحات أدلت بها، لفتت الجندي إلى أنها تؤدّي في الثلاثية دور «سمر»، الفتاة المخطوبة في دمشق، ومع تصاعد وتيرة الهجرة بين الشبان السوريين، تقرّر وخطيبها الهجرة إلى ألمانيا.

وتتابع الجندي: نختار البحر وجهة لنا. لكن المصاعب والمتاعب تقع خلال الرحلة المركب، ويقع المظفور والمكروه، وأفارق الحياة بشكل مؤسف مع مجموعة من السوريين.

وأبدت الجندي ارتياحها للمشاركة في عمل مع المخرج صفوان نعيم، مشيدةً بأدائه الإخراجي، ومتمنّية هذا العمل الذي يتناول الحبّ من كافة زواياه وخواتيمه. وعن تفاصيل علاقة الحبّ التي تنتهي بالمأساة، تحدث يزن السيد: أكون شاباً مرتاحاً مادياً نوعاً ما، وأقرّر الهجرة مع خطيبتي إلى أوروبا. نركب البحر، ونعترض للمشاكل على متن المركب، وتنتج هذه المشاكل لخطيبتي أنني لست على قدر المسؤولية لحمايتها، خصوصاً عندما يتحرّش بها المهزّب، إذ أقف عاجزاً عن الدفاع عنها، فتنفّس نظرتها لي. وأردف يزن: يحصل أنّ يغرق القارب وتحاول خطيبتي التمسك بي لتنجو معي، لكنني أصرّح لأوامر أمنيّتي وأتركها لمصيرها واتجو بنفسي فقط، وتموت هي ومجموعة من الركاب، فتعوت قصة حبي في البحر.

ووصف السيد الثلاثية بالمتغيرة والمصاغة بأسلوب شيق جداً، مؤكداً أنه كان سعيداً بالتعاون مع المخرج صفوان نعيم.

وعلى عكس شخصية السيد الأناثي الجبان، نرى الفنان سعد مينة يجسد دور الشاب السوري الذي يحمل كل معاني الشهامة والمروءة التي يتسم بها الشعب السوري الأصيل. وحول الشخصية يؤكد مينة: هي نموذج عن الإنسان السوري في هذا الطرف العنصري، وكل ما يحمله في داخله من شرف وكرامة. ويتجسد ذلك في رحلته التي يريد فيها مغادرة البلاد بالبحر.

ويوجّه مينة دعوة إلى الجمهور إلى أن يستخلص العبر ويضع الإسقاطات التي يريدها عبر الثلاثية. مشيراً إلى أنها تطرح عنوانين عرضية قد يشاهدها الجمهور يومياً على شاشات التلفزة. لكن مجرد طرح الواقع كما هو في طرف كذا... إنجاز.

ولفت مينة إلى أنّ تعاونه مع المخرج نعيم هو التعاون الثاني، لكنه يراه الأول وذلك لاختلاف كل شيء لدى صفوان في التعاطي. النوعية مختلفة والطرح حياديّ وجريء، والجديّة المطلقة عنوان بارز.

ويؤدّي البطولة في هذه الثلاثية كل من أمل عرفة وسعد مينة ويزن السيد وديمية الجندي، إضافة إلى نخبة من نجوم الدراما السورية، وفي مقدمهم منى واصف ومحمد حدادي ويحيى بيازي. علماً أنّ مسلسل «مدرسة الحب» الذي تنتجه شركة «بلاك توك» عبر عشرين ثلاثية تتحدث عن الحب بشتى صوره، الإيجابية والسلبية، لا يركّز على الرومنسية فقط، إنما على الخيانات والنهايات التعيسة أيضاً، ويشارك فيه نخبة من نجوم الدراما في العالم العربي ومن أكثر من بلد، ويروى عديد النجوم فيه على مئة وخمسين.

«اللبنانية لكتب الأولاد»

تطلق مسابقة المطالعة 2016

أما عن شروط هذه المسابقة، فقد أشارت الهيئة اللبنانية لكتب الأولاد» إلى ما يلي: للطالب الحرّية في اختيار ما يرغب بمطالعتة، وبأنّ لغة يريدها سواء كانت العربية أو الفرنسية أو الإنكليزية، ولا يخضع لأي امتحان في ما يطلعه، ويمنح كامل الثقة من المعلم في الصف، يسجل اسم الطالب وعنوان كل كتاب يقرأه في «سجل المطالعة». في نهاية آذار، تختار المدرسة القراء الثلاثة الأول أو الفائزين من كافة شعب الصف الرابع، إذا كان هناك أكثر من شعبة في المدرسة. وتدوّن أسماء الطلاب الفائزين الثلاثة على «سجل الفائزين» بوضوح، كما يجب أن تظهر على الإفادة مع اسم المدرسة، وترسل إلى الهيئة، وذلك في الأسبوع الأخير من آذار.

انطلاقاً من شعورها بمسؤولية تشجيع الناشئة على المطالعة، هذه المهارة التي تفتح أمام التلميذ باب المعرفة وتساعد في تنمية قدراته التعليمية، أعلنت «الهيئة اللبنانية لكتب الأولاد»، عن إطلاق مسابقة المطالعة لعام 2016، التي تستهدف تلامذة الصف الرابع الأساسي، وتشارك فيها عشرات المدارس من كافة المناطق اللبنانية. وذلك اعتباراً من تشرين الثاني الجاري، وتستمر حتى الأسبوع الأخير من آذار، على أن تصدر نتائج هذه المسابقة وتوزع جوائزها، خلال الأسبوع الوطني للمطالعة الذي يُنظّم في نيسان من كل سنة، بالتعاون مع وزارة الثقافة والمكتبات العامة ودور النشر في لبنان.

نينار الأعسر... سوبرانو سورية تصدح إبداعاً وشدوا أوبرالياً



محمد سمير طحان

تبحث السوبرانو السورية نينار الأعسر عن فرصتها الحقيقية لإعتلاء أهم مسارح الأوبرا العالمية، كمغنية منفردة بعدما عملت لسنوات على إعداد نفسها، لحلم راقها منذ الطفولة وصار حقيقة بعد تخرّجها من المعهد العالي للموسيقى باختصاص غناء أوبرالي.

تقول السوبرانو الشابّة: هدفي من احتراف الغناء الأوبرالي الغناء والتفصيل في عروض الأوبرا كمغنية منفردة على مختلف مسارح العالم، لذلك أبحث عن هذه الفرصة بعد تخرّجي من المعهد.

وعن واقع الغناء الأوبرالي في سورية، وتوضيح أن مستوى الغناء الأوبرالي لدينا جيد عمومياً بالنظر إلى ما هو متاح لمغني الأوبرا في بلدنا. مضيفة أن طلاب الأوبرا لدينا يحتاجون إلى ورش عمل ودورات تدريبية في معاهد موسيقى مختلفة المدارس، ومسابقات ذات جوائز مادية ومنح دراسية وبشكل مستمر.

وحول تأثير الحرب التي تعرّض لها سورية على عمل المعهد العالي للموسيقى ودراساتها فيه، ترى نينار أن هذه الحرب أثّرت كثيراً على سير العملية التعليمية والتدريبية في المعهد. وتقول: سعيها ككلاب إلى تعويض سفير عدد من الأساتذة إلى الخارج، لا سيما الأستاذة أراكس تشيكيديان، فصرنا نعتد على معلوماتنا السابقة وجهنا الشخصي. مشيرة إلى أنها عملت على هذا المنوال حتى وصلت إلى السنة الخامسة واصلت دروسها مع الأستاذة غادة حرب حتى تخرّجت.

وتابعت نينار إنه كان أمام طلاب المعهد قبل الأزمة خيارات وفرص أكثر مثل العمل مع موسيقيين سوريين وأجانب من أصحاب الخبرات المختلفة الذين توقف توافدهم بسبب الحرب على سورية، والجميع يدركون مدى فائدة الاحتكاك مع مغنين وعازفين وقادة أوركسترات من مختلف أنحاء العالم، لأن هذا يغني المخزون الموسيقي والثقافي لدى الفنان.

وأشارت إلى أنها حاولت تعويض ذلك بالاعتماد على الإنترنت لتحصيل معلومات أكبر

قدر المستطاع، كما أنها سافرت إلى خارج البلاد عدة مرات لتلقي دروس الغناء في بيروت، مع الاستفادة من جميع الأساتذة في المعهد على أي صعيد لإغناء معلوماتها الموسيقية والمشاركة في عدّة حفلات أقيمت في دمشق.

وأشارت السوبرانو الشابّة إلى أنّ إدارة المعهد تقدّم كل ما تستطيع في هذه الظروف الصعبة على رغم قلّة عدد المدرسين والإمكانات المتاحة.

وعن واقع الإغنية السورية بكل أشكالها تشير السوبرانو الشابّة إلى أنّ الاهتمام بالموسيقى الجادة لدى شريحة كبيرة من الجمهور بدأ بالتضائل بسبب الرقبة بما هو «مفرح»، لتتناسي الأمل المحيط بنا. معتبرة أنّ انتشار هذا النوع من الأغاني التي تعتمد على

«لم نعد صغاراً» لمهى جرجور...

محاكاة للمراهق بعصرية ناجحة



المشكلة لتقدّمهم من ضياع قد يصيب كتابنا»، هي من القصص التي تتسرّب إلى ذهن المراهق. فخلال مطالعته، إلى أيها، سيعتريه شغف القراءة، وسيتسرع كأنّ دخل إلى تفكيره فغتر عمّاً في نفسه.

الجدير ذكره، أنّ هذه المجموعة تدلّ على ثقافة صاحبتها، خصوصاً أنّها تربوية وعلى اطلاع بهذا العمر، إذ يبدو جلياً الجهود في البحث عن موضوع المراهقة للاطلاع به من عدّة نواحي، لتعميم الفائدة وتفقّه وضع الشبان الذي يحدّد مستقبله انطلاقاً من هذه المرحلة.

مكانه مراعية ظروفه. الأمثلة كثيرة على العمل المتقن في هذه المجموعة، ففي قصة «لا أريد»، تطرح الكاتبة موضوع المراهق والراض تصرفات معينة من قبل الأهل، وتلفت النظر إلى سوء التفاهم الذي ينتج من عدم تفهّمهم له، ما يؤدي به إلى أنّ تعرّض للتجارب ولا يتكرّر للملاحظات الموجّهة إليه إلا بعد الاختيار.

تنوّجه مهي جرجور إلى المراهق، والأهمّ أنّها تتقلّب كل تصرفاته، فتضعها على طاولة النقاش، بغية الإفادة منها وتعلّم درس يحمله الشباب في حياتهم فلا يكثرون الأخطاء نفسها. وتتطرّق الكاتبة إلى مواضيع تربوية، إضافة إلى تأثير الأهل واستعداد المراهق إلى تقبّل الملاحظات لانتساب خبرات حياتية. المواضيع كثيرة في هذه المجموعة، فقد استمطاعت الكاتبة على طريقها أن تدرج في قصصها علاقة الأصدقاء ببعضهم، وتخطيهم المشاكل المدرسية. وتدخل أكثر لتتغلغل في

وتعتبر نينار وسائل التواصل الاجتماعي مفيدة جداً لأيّ فنان من أجل إحصاء الكثير من الوقت والجهد، ومساعدته في إيصال رسالته إلى الجمهور. لافتة إلى أنّ هذه الوسائل مجدية في مرحلة بدايات الفنان، لكن مع مرور الوقت لا بدّ له من دعم من قبل جهة إنتاجية. مشيرة إلى أنّها اليوم بحاجة إلى مدير أعمال لتوجيهها مهنيّاً أكثر من حاجتها إلى شركة إنتاج.

وتختتم نينار حديثها بالتعبير عن تعاونها على الصعيد الخاص وبمستقبل الموسيقيين في سورية، لأنّ التشاؤم ليس جزءاً من حياتها، ولأنّها تعرف الإمكانيات الموسيقية الموجودة لدينا، ومدى الإصرار لدى الموسيقيين السوريين على تطوير الموسيقى ودعمها انطلاقاً من حزمهم الكبير لوطنهم وللموسيقى.

السوبرانو السورية نينار الأعسر من مواليد دمشق عام 1988، بدأت الغناء في عمر 16 سنة مع كورال «قوس قرّح» في دمشق، ثمّ تلقت دروساً في الغناء الأوبرالي عام 2010 مع الموسيقية أراكس تشيكيديان لتدخل بعدئذٍ المعهد العالي للموسيقى في دمشق، وتخرّج منه باختصاص الغناء الكلاسيكي عام 2015.

شاركت في حفلات موسيقية عدّة كمغنية كورال ومغنية منفردة على مسرح دار الأوبرا في دمشق، وعلى مسارح أخرى في سورية ولبنان والإمارات العربية المتحدة، مع قادة مختلفين منهم ميساك باغودريان وناهل الحلبي وحسام بريمو وستيف غريغز وفكتور بابينكو، كما شاركت في ورش عمل مع الباريتون الإيطالي ستيفانو ميو والسوبرانو الإيطالية سيلفانا فرولي.

تعزف نينار على آلة البيانو وتعمل في تدريس الموسيقى للأطفال، ولديها عدة تسجيلات لمؤلفين عالميين وبعض أغاني أفلام الكرتون، وهي حائزة على إجازة في الفنون الجميلة باختصاص الاتصالات البصرية من جامعة دمشق عام 2009.

